انتهى لكنه لا يعادل رواية الجماعة وفي التاريخ والمستدرك ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل القبر احد قارف اهله البارحة فتنحى
عثمان وحكى ابن حبيب ان الذي جامع بعض جواريه تلك الليلة قال
ابن بطال حرم صلى الله عليه وسلم عثمان النزول في قبرها وقد كان
احق الناس لانه بعلها لانه لم يشغله الحزن بالمصيبة التي فقد
منها ما لا عوض لديه منه وانقطاع صهره من النبي صلى الله
عليه وسلم عن المقارفة ولم يقل له شيا لانه فعل حلالا الا ان
المصيبة لم تبلغ منه مبلغا يشغله فحرم ما حرم بتعريض
دون تصريح ولعله عليه السلام كان قد علم ذلك بالوحي انتهى وقال
الحافظ لعل مرض المراة طال واحتاج عثمان الى الوقاع ولم يظن موتها
تلك الليلة وليس في الحديث ما يقتضي انه واقع بعد موتها ولا
حين احتضارها انتهى وكان عثمان رضي الله تعالى عنه قد
تخلف عن بدر لاجل رقية زوجته بامره صلى الله عليه مرض
وسلم ففي المستدرك خلف النبي صلى الله عليه وسلم عثمان
واسامة بن زيد على رقية في مرضها لما خرج الى بدر فماتت حين وصل
زيد بالبشارة فضرب لعثمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسهمه واجره مع احد عشر رجلا كما جزم الخطابي
وتبعه السيوطي بان ذلك خاص بعثمان لما رواه ابو داود باسناد
صالح عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب لعثمان يوم بدر بسهم
ولم يضرب لغايب غيره والجواب ان المراد غايب تخلف لامر
لا تعلق له بمصالح المسلمين ولم يعتقد العذر كذلك واولئك الذين ضرب
لهم لان منهم من تخلف للعذر ومنهم لمصالح ثم سقط واجره صلى
الله عليه وسلم عند انصرافه من بدر عاصم بن ثابت بن ابي
الاقلح بفتح الهمزة واللام بينهما قاف ساكنة وحا مهملة اخره
واسمه قيس بن عصمة بن النعمان من السابقين الاولين من
الانصار واصحاب العقبة وبدر والعلما بالحرب كما ان ثابت بالنص
النبوي وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه قال في الفتح هذا
وهم من بعض رواته لان عاصم بن ثابت خال عاصم بن عمر لا جده
لان ام عاصم جميلة بنت ثابت اخت عاصم كان اسمها عاصية
فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة انتهى وعاصم بن عمر
هذا قال ابن عبد البر مات النبي صلى الله عليه وسلم
وله سنتان وكان طوالا جسيما جميلا شاعرا قال اخوه عبد الله انا
واخي عاصم لا نغتاب الناس تزوجه ابوه في حياته وانفق عليه شهرا
ثم قال حسبك ومات سنة سبعين او ثلاث وسبعين ثم اعد الى قول ابن
اسحاق وقال ابن هشام امر علي بن ابي طالب بقتل عقبة بن
ابي معيط امير عبد الله بن سلمة بكسر اللام العجلاني قال ابن اسحاق
فقال عقبة يا محمد من للصبية قال النار فقتله بعرق الظبية

بكسر

بكسر السين وسكون الراء المهملتين وقاف وضم الظا المعجمة وسكون الموحدة
وفتح التحتية ثنانا تحت مكان على ثلاثة اميال من الروحاء
مما يلي المدينة وثم مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ذكره الصغاني
وقال السهيلي الظبية شجرة تستظل بها ما صار هو كذي روح
وفي حديث بقتل كان في المصباح وروي انه قال يا معشر قريش
ما لي اقتل من بينكم صبرا فقال عليه السلام بكفرك وافترائك
على الله ورسوله قال والله لست من قريش هل انت الا يهودي من اهل
صفورية فولدت ذكوان وذلك لان امية جد ابيه خرج الى الشام
فوقع على يهودية لها زوج من صفورية فولدت ذكوان المكنى
ابا عمرو وهو والد ابي معيط على فراش اليهودي فاستلحقه بحكم
الجاهلية قال السهيلي وهذا الطعن خاص بنسب عقبة من
بني امية وفي نسب امية نفسه مقالة اخرى وهي ان امية
يقال لها الزرقا واسمها ارنب كانت في الجاهلية من ذوات
الرايات لكن قد عفى الله عن امر الجاهلية ونهى عن الطعن
في الانساب ولو يجب الكف عن نسب امية الا لموضع عثمان يعني
انتهى وفي معجم البكري صفورية بفتح اوله وثانيه المشدد وكسر
الراء المهملة وخفة اليا موضع من ثغور الشام وفي الميزان روى
ابو العميس عن ابراهيم التيمي مرسلا ان النبي عليه السلام صلب بن
عقبة الى شجرة وابو الصهباء لا ادري من هو ثم اقبل عليه الصلاة
والسلام قافلا نفاف وفا راجعا الى المدينة ومعه الاسارى
من المشركين واحتمل النفل بفتح النون والفا الغنيمة والجمع
الانفال وجعل عليه عبد الله بن كعب بن زيد بن عاصم من
بني مازن بن النجار كما قال ابن اسحاق قال الواقدي مات في زمن
عثمان سنة ثلاث وثلاثين وكنيته ابو الحارث وتبع الواقدي
المدايني وابن ابي خيثمة والعسكري وغيرهم واسقط ابن الكلبي
وابن سعد زيدا من نسبه وتبعهما البغوي وغيره فجعلوا ان
الكنية والوظيفة اي كونه على النفل والوفاة لعبد الله بن
كعب بن عمرو بن عوف من بني مازن بن النجار ايضا كما في الاصابة بلغ
والمفضل يحتمل انه لم ينسب جده فيحتمل انه زيد وانه عمرو
فلما خرج من مضيق الصفرا قسم النفل بين المسلمين فقد كانوا
اختلفوا فيه كما رواه ابن اسحاق وغيره عن عبادة بن الصامت
فقال من جمعه هو لنا وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه
لولا نحن ما اصبتموه نحن شغلنا عنكم العدو فهو لنا وقال الذين
كانوا يحرسونه صلى الله عليه وسلم لقد راينا ان نقتل العدو
حين منحنا الله اكتافهم ولقد راينا ان ناخذ المتاع حين لم يكن
له من يمنعه ولقد خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كرة العدو فما انتم باحق به منا فنزعه الله تعالى من ايدينا فجعله

Copyright © King Saud University